مؤتمر النشر الإلكترونى وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات فى مصر

جامعة القاهرة ٢٥ ـ ٢٦ أكتوبر ١٩٩٩م

متابعة : د. أسامة القلش

مدرس بقسم المكتبات الوثائق والمعلومات

كلية الآداب جامعة القاهرة

تحت رعاية أ.د. نجيب الهلالى جوهر رئيس جامعة القاهرة ورئاسة أ. د. السيد السيد الحسينى عميد كلية الآداب ـ جامعة القاهرة، عقد مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات وقسم المكتبات والوثائق والمعلومات ـ جامعة القاهرة مؤتمر «النشر الإلكترونى وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات فى مصر» وذلك يومى ٢٥ أكتوبر و٢٦ أكتوبر ١٩٩٩م، بقاعة المؤتمرات بالمعهد القومى لعلوم الليزر بالحرم الجامعى بجامعة القاهرة.

وترجع أهمية هذا المؤتمر إلى تركيزه على تكنولوجيا واعدة هى تكنولوجيا النشر الإلكترونى، حيث لوحظ تزايد نشر مصادر المعلومات الإلكترونية فى السنوات الأخيرة، واهتمام دور الطباعة والنشر بإدخال التكنولوجيات الحديثة فى الطباعة والنشر واتجاه بعض المؤسسات فى مصر للتخصص فى إنتاج وتوزيع مصادر معلومات إلكترونية وإقبال مرافق المعلومات على اقتناء هذه المصادر وإتاحتها للمستفيدين.

وقد استهدف هذا المؤتمر العلمى إلقاء الضوء على تجارب وإنجازات أبرز المؤسسات المصرية العاملة فى حقل النشر الإلكترونى، واستخدامات مصادر المعلومات الإلكترونية وتطبيقات نظمها فى المكتبات ومراكز المعلومات وآثار النشر الإلكترونى واتجاهات مجتمع المكتبات والمعلومات المصرى نحوها من خلال تجارب وفعاليات ميدانية. وقد تمثلت المحاور الرئيسية للمؤتمر فى:

١ ـ دور المؤسسات المصرية المتخصصة فى مجال النشر الإلكترونى فى إنتاج البرمجيات وقواعد البيانات.

٢ ـ اقتناء وتنظيم المصادر الإلكترونية فى مرافق المعلومات.

٣ ـ اتجاهات الاستخدام والإفادة.

٤ ـ آثار النشر الإلكترونى على مجتمع المعلومات.

وقد بدأت فعاليات المؤتمر بجلسة افتتاحية تحدث فيها كل من أ.د. نجيب الهلالى جوهر رئيس جامعة القاهرة وأ.د السيد السيد الحسينى عميد كلية الآداب وأ.د. شعبان عبد العزيز خليفة رئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات وأ.د. محمد فتحى عبد الهادى مدير مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات ووكيل الكلية.

ثم انعقدت أربع جلسات علمية ناقشت (٢٤) بحثا ودراسة قدمها أساتذة جامعات من أقسام المكتبات والمعلومات والصحافة والطباعة والحاسب الإلكترونى، فضلا عن خبراء من هيئات ومؤسسات

لها وزنها فى مصر مثل: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، ومكتبة الإسكندرية، وشركة صخر، والهيئة المصرية العامة للبترول، ومركز التوثيق والمعلومات المصرى للزراعة، والمكتب الإقليمى لمنظمة الصحة العالمية، ونهضة مصر لتصميم وإنتاج الحزم الإلكترونية.

وقد حضر المؤتمر نحو مائتى أخصائى مكتبات ومعلومات يمثلون مختلف أنواع المكتبات ومراكز المعلومات فى مصر.

وأقيم على هامش المؤتمر معرض اشتمل على أحدث الإصدارات الورقية والإلكترونية الصادرة فى مصر.

شهد اليوم الأول للمؤتمر الجلس الافتتاحية وجلستين علميتين ورأس هذه الجلسة أ.د. سعد الهجرسى، وكان أول الموضوعات التى طرحت للمناقشة موضوع «النشر الإلكترونى ومشكلاته المعاصرة» طرحه أ.د. أحمد بدر، وتناول عشرة محاور، ومنها أوجه النشر الإلكترونى وتطوره وتأثيره على المؤلفين والناشرين والمستفيدين، والإنترنت، والدوريات الإلكترونية، ومكانة الدول النامية من النشر الإلكترونى.

أما أ.د. شوقى سالم فتحدث عن «مسيرة النشر الإلكترونى للمجلات العلمية والفحص المباشر لها على شبكة الإنترنت أو على الأقراص المليزرة» وتناول فيها نشأة الدوريات الإلكترونية وشرح قواعد المعلومات الخاصة بها ونظر الاتصال على هذه القواعد سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، فضلاً عن تناوله أكبر موردين فى مجال الدوريات الألكترونية.

ثم يأتى بعد ذلك البحث الذى قدمه أ.د. نبهان سويلم وهو بعنوان «مصر وآفاق ثورة المعلومات فى ظل تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات» وقد استعرض فيه أنه لا مفر من دخول مصر إلى عصر المعلومات والتكنولوجيا المتقدمة وأشار إلى الخطاب الذى ألقاه الرئيس حسنى مبارك فى ١٤ سبتمبر ١٩٩٩، الذى يفتح الباب أمام آفاق ثورة المعلومات فى مصر فى ظل تقدم تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات.

يلى ذلك بحث أ.د. أشرف صالح وعنوانه «الطريق السريع للمعلومات فى العالم العربى: دراسة حالة للوضع المصرى» تناول فيه مفهوم الطريق السريع للمعلومات، وبيان أهمية وضع آليات عربية لدخول هذا الطريق، وذلك فى إطار استراتيجية شاملة تحقق للأقطار العربية هذا الهدف، فضلاً عن ملاحظاته على سياسات الاتصال والإعلام فى العالم العربى، وعلى التنمية التكنولوجية المعلوماتية، مع عرض للتجارب العربية فى مجال تصنيع الحاسبات، مع التركيز على التجربة المصرية سواء بالنسبة لمكونات الحاسبات الصلبة أو برمجياتها، مع ذكر القوى البشرية العربية فى صناعة المعلومات.

يلى ذلك بحث للدكتور. زين عبد الهادى وعنوانه «النشر الإلكترونى: التجارب العالمية مع التركيز على عمليات إعداد النص الإلكترونى» وناقش فيها المشكلات التى واجهت التجارب العالمية فى مجال النشر الإلكترونى، وهى تتعلق بفورمات النص الإلكترونى، وأشكال توزيع النصوص الإلكترونية، وأشكال الاتصال، فضلاً عن أهداف النشر الألكترونى.

يليه سادس أبحاث هذه الجلسة قدمه الدكتور نجيب الشوربجى حول «أثر النشر الإلكترونى على مكتبات العلوم الصحية مع الإشارة إلى أنشطة النشر الإلكترونى للمكتب الإقليمى لمنظمة الصحة

العالمية» وقد قام ببيان مفهوم تكنولوجيا المعلومات، وأنواع قواعد البيانات، مع استعراض النشر على الأقراص المليزرة أو على الإنترنت، مع معالجة حقوق التأليف والنشر عبر الإنترنت، وأثر النشر الإلكترونى على المكتبات، مع استعراض نشاط المكتب الإقليمى لمنظمة الصحة العالمية فى النشر الإلكترونى.

وترأس الجلسة الثانية أ.د. أحمد بدر وكان أول المتحدثين فى هذه الجلسة الدكتور. شريف درويش اللبان حيث قدم بحثًا بعنوان «التطورات الحديثة فى تكنولوجيا النشر الإلكترونى وتطبيقاتها فى مجال الصحافة» محاولاً إلقاء الضوء على تكنولوجيا النشر الإلكترونى واستخداماتها فى الإنتاج الصحفى، مع نماذج من التطبيقات العربية، مع استعراض أهم الوسائل الإلكترونية فى الإنتاج الصحفى من مكونات صلبة وبرامج وتصوير فوتوغرافى إلكترونى.

أعقبه بحث ثان للدكتورة. أمنية مصطفى صادق بعنوان «البريد الإلكترونى فى المكتبة وأثره على الاتصال العلمى» والتى أوضحت أن البريد الإلكترونى ألقى عبئا جديدا على أمين المكتبة فى تقديم خدمات مرتبطة بهذه الوسيلة التكنولوجية مما أدى إلى زيادة دور المكتبة فى دائرة الاتصال العلمى.

وبعد ذلك يأتى البحث الثالث ويحمل عنوان «تأثير تكنولوجيا المعلومات على إدارة المكتبات ومراكز المعلومات» أعده د. حامد الشافعى دياب، والذى أوضح الفجوة التكنولوجية بين الدول المتقدمة والدول النامية، ومن أجل سد هذه الفجوة واللحاق بركب العالم المتطور فعلى الدول النامية استخدام مستحدثات العصر وأولها تطبيق تكنولوجيا المعلومات فى مرافق المعلومات. تلاه بحث قدمه د. يحيى الرمادى مع فريق عمل بعنوان «النشر الإلكترونى: تجربة مكتبة الإسكندرية» ناقش فيه عددًا من النقاط المهمة مثل أهمية وأهداف النشر الإلكترونى فى مكتبة الإسكندرية، وخطة النظر الإلكترونى فى مكتبة الإسكندرية.

والبحث الأخير قدمته د. حسناء محجوب بعنوان «هل النشر الإلكترونى مجال تخصص المكتبات والمعلومات؟: تحليل الإنتاج الفكرى المنشور لإثبات الحالة».

فقد حاولت إثبات ذلك من خلال تحليل الإنتاج الفكرى الصادر فى مجال المكتبات والمعلومات خلال عام ١٩٩٧ عن موضوع النشر الإلكترونى والتى حصرته قاعدة معلومات ويلسون.

وشهد اليوم الثانى وقائع جلستين علميتين بالإضافة إلى الجلسة الختامية. وترأس الجلسة الثالثة أ.د. شعبان خليفة، وكان أول الأبحاث المقدمة فى هذه الجلسة بحث قدمته الدكتورة. أنوار عبد الكريم جابر القمرى بعنوان «استخدام الكاميرات الرقمية فى حفظ الصور والمعلومات»، فقد أشارت إلى أن التصوير الرقمى يفتح أفاقًا جديدة فى عمليات الحفظ والتخريج عن طريق ربطه بالحاسبات الآلية، مما يوفر الوقت والتكلفة المادية.

تلاة بحث قدمه أ. عماد عيسى صالح محمد بعنوان «ابن النديم فى التصنيف العشرى (الإصدارة ١٣)»: نموذج للبرمجيات التعليمية العربية فى تخصص المكتبات والمعلومات» فقد تناول مفهوم التعلم بمساعدة الحاسب الآلى وأشكاله وأدوات تطوير البرمجيات، وأثر الوسائط المتعددة على النشر الإلكترونى، مع عرض لنماذج من البرمجيات التعليمية فى تخصص المكتبات والمعلومات، مع التركيز على مراحل تصميم برنامج ابن النديم لتعليم مبادئ تصنيف ديوى العشرى.

والبحث الثالث كان للأستاذ. هشام فتحى مكى بعنوان «نشر قواعد البيانات على شبكة ويب:

نموذج دليل المكتبات الأجنبية فى مصر» فقد قام بعرض أساليب وتقنيات نشر قواعد البيانات على شبكة ويب وفقاً لتجربة نشر «دليل المكتبات الأجنبية فى مصر» على الصفحة الخاصة بالجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف.

ثم يأتى بعد ذلك البحث الذى قدمته الأستاذة. دينا سمير سيد نبيه وهو بعنوان «المكتبة المدرسية وتكنولوجيا المعلومات»، فقد قامت بالتعريف بمواقع المكتبات المدرسية على شبكة الإنترنت، مع تجميع قائمة بالروابط المناسبة لاحتياجات طلاب المدارس.

يلى ذلك بحث للأستاذ خالد محمد رياض بعنوان «دور محركات البحث فى نشر الوثائق على الإنترنت» الذى تناول الدور الذى تلعبه محركات البحث العامة أو المتخصصة فى نشر الوثائق وإتاحتها للمستفيدين لأغراض الاسترجاع.

يلى ذلك بحث للدكتورة. أمنية عامر بعنوان «الأرشيف الإلكترونى: رؤية مبدئية» فقد هدفت من وراء هذا البحث إلى وضع تصور نظرى مبدئى لماهية الأرشيف الإلكترونى فى مجال دراسة الوثائق الجارية والأرشيف.

وترأس الجلسة الرابعة أ.د. عبد الستار الحلوجى، حيث قدمت أ. إجلال بهجت بحثاً بعنوان «الإصدارات الإلكترونية من قواعد بيانات التراث المصرى» والتى أشارت إلى المشروع القومى لتوثيق التراث والذى يشارك فيه مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، مع وزارة الثقافة فى التوثيق الآلى لبيانات المتاحف والآثار والمواقع الأثرية والمخطوطات، والإشارة إلى الإصدارات الإلكترونية الممثلة فى مجموعة من الأسطوانات المرئية المحتوية على أشهر المجموعات والتحف من المتحف المصرى، واسطوانة من نوادر مخطوطات دار الكتب المصرية.

أما الدكتور. رفعت الحفنى فتحدث عن «أساليب وتقنيات النشر الإلكترونى للمحتوى العربى: تجربة صخر».

تلاه بحث قدمته الدكتورة. سحر يوسف محمد حسن بعنوان «ناشرو البرمجيات العربية للأطفال: دراسة ميدانية» والتى هدفت من وراء هذه الدراسة إلى رصد حركة النشر الإلكترونى للأطفال فى مصر منذ نشأتها وحتى الآن من خلال حصر ناشرى برمجيات الأطفال وبيان فئاتهم وأعدادهم وتوزيعهم الجغرافى ونوعيات البرمجيات التى ينتجونها ومجالاتها الموضوعية وجمهور الأطفال المقصود سواء كانوا أطفالاً عاديين أو من ذوى الحاجات الخاصة، ومنافذ تسويق تلك البرمجيات والمعوقات التى تحد من إنتاجها وتسويقها والإفادة منها على نحو فعال، بالإضافة إلى معرفة مدى إسهام دور النشر المصرية فى صناعة البرمجيات العربية للأطفال.

واختتمت الجلسة ببحث المهندس. أيمن أحمد عمر بدوى، عنوانه «نظام معلومات أجريس ومركز التوثيق والمعلومات المصرى للزراعة» والذى أشار إلى الشكل الشبكى فى رصد ومعالجة وبث المعلومات، والإشارة إلى إنشاء مواقع بشبكة الإنترنت لأغراض المشاركة وتبادل المعلومات.

وأنهى المؤتمر أعماله بجلسة ختامية وألقيت فيها التوصيات التى تمخض عنها المؤتمر وهى:

١ ـ إقامة قنوات اتصال بين المكتبات ومراكز المعلومات من جهة وبين المؤسسات المعنية بالنشر الإلكترونى من جهة ثانية وبين أقسام المكتبات والمعلومات من جهة ثالثة للتعرف على أساليب الإنتاج والتجهيز والإعداد الفنى لمصادر المعلومات الإلكترونية باعتبار أن الجهات الثلاث هى المتعاملة بشكل مباشر مع هذه التقنيات الجديدة.

٢ ـ إدخال مقرر النشر الإلكترونى وما يرتبط به من تقنيات فى برامج أقسام المكتبات والمعلومات بجمهورية مصر العربية وكذلك تطوير برامج التدريس بهذه الأقسام لتخريج أخصائيى معلومات قادرين على التعامل مع هذه التكنولوجيا اقتناءاً وتنظيماً وخدمةً. ويتطلب ذللك دعم معامل الحاسبات الآلية بهذه الأقسام بالماسحات الضوئية وأجهزة إنتاج الأقراص المليزرة وأجهزة نقل الصورة من وإلى الشكل المحسب، وتأهيل هذه المعامل لأداء دورها فى مساندة برامج الدراسة فى هذه الأقسام حتى تخرج من الإطار النظرى للتطبيق العملى للنشر الإلكترونى.

٣ ـ حث المكتبات ومراكز المعلومات على إنشاء صفحات إلكترونية مستقلة لها أو ضمن صفحات الهيئات والمؤسسات التى تنتمى إليها، لتقدم من خلالها خدماتها لجمهور المستفيدين وليتاح من خلالها أيضاً مصادر النشر الإلكترونى التى تنتجها.

٤ ـ توجيه التحية والتقدير للشركات المصرية العاملة فى حقل النشر الإلكترونى وكذلك لمرافق المعلومات المهتمة به ولا سيما مركز المعلومات برئاسة مجلس الوزراء والهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية التى تتوافر على إعداد مشروع ذاكرة الإسكندرية، ويدعو المؤتمر الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية إلى وضع برنامج الذاكرة المصرية الذى يمكن لها أن تتيح من خلاله لجمهور المصريين وغيرهم تراث وذاكرة الأمة المصرية التى تقتنيه.

٥ ـ دعوة المكتبات ومراكز المعلومات المصرية لتشجيع العاملين بها للمشاركة فى البرمجيات التدريبية المتخصصة فى النشر الإلكترونى وما يتعلق به من موضوعات خاصة تلك البرامج التى تعقدها جهات التدريب المتخصصة فى علوم المكتبات والمعلومات وعلى رأسها مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة.

٦ ـ التأكيد على ضرورة اضطلاع اتحاد الناشرين المصريين بدور أكبر فى دعم صناعة النشر الألكترونى بجمهورية مصر العربية.

٧ ـ تشجيع الباحثين على إجراء الدراسات والبحوث الأكاديمية فى مجال النشر الإلكترونى وما يرتبط به من موضوعات نظراً لحداثة هذا المجال والحاجة إلى تأصيل الفكر العربى فيه.

٨ ـ لفت انتباه رؤساء ومحررى الصحف والمجلات والدوريات العربية ولا سيما المتخصصة منها فى مجال المعلومات إلى إصدار طبعات إلكترونية إضافة إلى الطبعات الورقية وإتاحتها على شبكة الإنترنت.

٩ ـ دعوة الأقسام الأكاديمية المتخصصة فى المكتبات والمعلومات والنشر وكذلك مراكز البحوث المتخصصة فى هذه المجالات، إلى تنظيم ورش عمل لبحث موضوعات مثل:

أ. تعريب المصطلحات المتعلقة بالنشر الإلكترونى.

ب. معايير تقييم أداء محركات البحث وقياس مدى كفاءتها.

١٠ ـ تشجيع إنشاء وتطوير برامج التعليم باستخدام الحاسب الآلى فى مجال المكتبات والمعلومات مما سيكون له أثره فى برامج التعليم عن بعد والتعليم المستمر للعاملين فى هذا المجال.

١١ ـ الدعوة إلى المشاركة فى الموارد المنشورة إلكترونياً بين المكتبات ووجود عملية تنسيق فى الاقتناء خصوصاً فى الدوريات المنشورة إلكترونياً.

١٢ ـ الدعوة إلى نشر وقائع هذا المؤتمر العلمى فى طبعتين إحداهما ورقية والأخرى إلكترونية لتعميم الإفادة مما قدم فيه من بحوث ودراسات.